

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 368 @

- (ويقصر الحق على خمسة % وقول باقهم لديه نباح) .
- (وكل من عاصره منهم % يود لو قطعة بالصفاح) .
- (كأنهم ليسوا بنى المصطفى % لديه تبا لبغيض وقاح) .
- (تقليدهم قد أجمعوا أنه % لعالم بالنص لا يستباح) .
- (وأوجبوا المشي مع النص ان % لم يك للعالم بد سجاح) .
- (فمن أبى هذا فدعه ولا % تلقاه يوما غدوة أو رواح) .
- (عليك الآل تمسك بهم % وان تلقاك العدى بالسلاح) .
- (يا عالم السنة فى عصرنا % ومن به يمتاز منها الصباح) .
- (دمت تجلى كل مستشكل % بنور فهم منه نور الصباح) .
- (يهدى بعلم كلما أنشدت % دع قول واش فعذول فلاح) .

وبينى وبينه مكاتبات أدبية من نظم ونثر ولم يحضر حال تحرير هذا إلا هذه وقد كان رحمه الله يميل إلى كل الميل ويؤثرنى أبلغ تأثير وما سألته القراءة عليه في كتاب فأبى قط بل كان يبتدئنى تارات ويقول تقرأ فى كذا وكان يبذل لى كتبه ويؤثرنى بها على نفسه ومازال ناشرا للعلوم قائما بتفهيم منثورها والمنظوم حتى توفاه الله تعالى في يوم الاثنين خامس ربيع الأول سنة 1207 سبع ومائتين والى وأسف الناس على فقدته ورثاه الشعراء بمراث حسان هى مجموعة فى كراريس وأنا من جملة من رثاه بقصيدة مطلعها .

(تهدم من ربع المعارف جانبه % وأصبح فى شغل عن العلم طالبه)